

تاج العروس من جواهر القاموس

والأصْفُ مُحَرَّرٌ كَعَفَّ : الكَبِيرُ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو قَالَ : وَأَمَّا الَّذِي يَنْذِبُ فِي أَصْلِهِ مِثْلُ الْخِيَارِ فَهُوَ اللَّصْفُ وَنَقَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ بَعْضِ الرُّوَاةِ أَنَّهُ لُغَةٌ فِي اللَّصْفِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ اللَّصْفُ وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْفُ وَسَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : أَصْفُونَ بِالْفَتْحِ وَضَمِّ الْفَاءِ : قَرِيبةٌ بِالصَّغِيرِ الْأَعْلَى عَلَى شاطئِ غَرَبِيٍّ النَّبِيلِ تَحْتَ إِسْنَانِ وَهِيَ عَلَى تَلٍّ مُشْرِفٍ عَالٍ .

أ ف ف .

أَفٌّ يَوْفٌ بِالصَّمِّ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَقَالُوا : يَنْفُ أَيْضاً أَيْ بِالكَسْرِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مَالِكٍ فِي السَّلَامِيَّةِ وَكَذَا فِي شُرُوحِ التَّسْهِيلِ وَلَا اسْتَدْرَكَهُ أَبُو حَيَّانَ وَهُوَ الْقِيَّاسُ وَقَوْلُ شَيْخِنَا : فِيحْتَجُّ إِلَى ثَبْتٍ . قُلْتُ : وَقَدْ نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ كَمَا عَرَفْتَهُ وَنَاهَيْكَ بِهِ ثِقَةً ثَبِثًا وَعَنْهُ نَقَلَ الصَّاعِقَانِيُّ فِي الْعِيَابِ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ : تَأْفَفٌ مِنْ كَرَبٍ أَوْ ضَجْرٍ . وَأَفٌّ : كَلِمَةٌ تَكَرَّرَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (فَلَا تَقُلْ لَهُمْ مَا أَفٌّ) قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : أَيْ لَا تَسْتَثْقِلْ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا شَيْئاً وَتَضِقْ صَدْرًا بِهِ وَلَا تُغْلِظْ لهما قَالَ : وَالنَّاسُ يَقُولُونَ لِمَا يَسْتَثْقِلُونَ وَيَكْرَهُونَ : أَفٌّ لَهُ وَأَصْلُهُ هَذَا زَفْعُكَ لِلشَّيْءِ يَسْقُطُ عَلَيْكَ مِنْ تُرَابٍ أَوْ رَمَادٍ وَلِلْمَكَانِ تُرِيدُ إِمَاطَةَ أَدَى عَنْهُ فَقِيلَتْ لِكُلِّ مُسْتَثْقِلٍ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : لَا تَقُلْ لَهُمْ مَا فِيهِ أَدْنَى إِمَاطَةٍ إِذَا كَبِرَ أَوْ أَسْنَدًا بَلْ تَوَلَّ خِدْمَتَهُمْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : (فَأَلْقَى طَرَفًا ثَوْبَهُ عَلَيْهِ عَلَى أَنْفِهِ وَقَالَ : أَفٌّ أَفٌّ) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَاهُ الاسْتِثْقَالُ لِمَا شَمَّ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ الْاِحْتِقَارُ وَالاسْتِثْقَالُ وَهُوَ صَوْتُ إِذَا صَوَّتَ بِهِ الْإِنْسَانُ عُلْمًا أَنَّهُ مُتَضَجٌّ مُتَكَرِّرٌ . قَدْ أَفَفَ تَأْفِيفًا كَمَا فِي الصَّحاحِ وَتَأْفَفَ بِهِ : قَالَتْ لَهَا لَيْسَ بِفِعْلٍ مَوْضُوعٍ عَلَى أَفٍّ عِنْدَ سَيِّدِيٍّ وَلَكِنَّهُ مِنْ بَابِ سَيِّجٍ وَهَلَّا لَ إِذَا قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ لِأَخِيهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (فَخَشِيتُ أَنْ تَتَأْفَفَ بِهِمْ نِسَاؤُكَ تَعْنِي أَوْلَادَ)

